

إملاء ما من به الرحمن

[271] قوله تعالى (وريشا) هو جمع ريشة، ويقرأ " ريشا " وفيه وجهان: أحدهما هو جمع واحد ريش مثل ريح ورياح، والثاني أنه اسم للجمع مثل اللباس (ولباس التقوى) يقرأ بالنصب عطفًا على ريشا. فإن قيل: كيف ينزل اللباس والريش؟ قيل: لما كان الريش واللباس ينبتان بالمطر والمطر ينزل، جعل ما هو المسبب بمنزلة السبب، ويقرأ بالرفع على الابتداء، و (ذلك) مبتدأ، و (خير) خبره، والجملة خبر لباس، ويجوز أن يكون ذلك نعتًا للباس: أي المذكور والمشار إليه، وأن يكون بدلًا منه أو عطف بيان، وخير الخبر، وقيل لباس التقوى خبر مبتدأ محذوف تقديره: وسائر عوراتكم لباس التقوى، أو على العكس: أي ولباس التقوى سائر عوراتكم، وفي الكلام حذف مضاف: أي ولباس أهل التقوى، وقيل المعنى: ولباس الاتقاء الذي يتقى به النظر، فلا حذف إذا. قوله تعالى (لا يفتننكم) النهي في اللفظ للشيطان، والمعنى: لا تتبعوا الشيطان فيفتنكم (كما أخرج) أي فتنة كفتنة أبيكم بالإخراج (ينزع عنهما) الجملة في موضع الحال إن شئت من ضمير الفاعل في أخرج، وإن شئت من الأبوين لأن فيه ضميرين لهما، وينزع حكاية أمر قد وقع، لأن نزع اللباس عنهما كان قبل الإخراج. فإن قيل الشيطان لم ينزع عنهما اللباس، قيل: لكنه تسبب فنسب الإخراج والنزع إليه (هو وقبيله) هو توكيد لضمير الفاعل ليحسن العطف عليه. قوله تعالى (وأقيموا) في تقدير الكلام وجهان: أحدهما هو معطوف على موضع القسط على المعنى: أي أمر ربى فقال اقسطوا وأقيموا، والثاني في الكلام حذف تقديره: فأقبلوا وأقيموا، و (الدين) منصوب بمخلصين، ولا يجوز هنا فتح اللام في مخلصين لأن ذكر المفعول يمنع من أن لا يسمى الفاعل (كما) الكاف نعت لمصدر محذوف: أي (تعودون) عودا كبديكم (فريقا هدى) فيه وجهان: أحدهما هو منصوب بهدى (وفريقا) الثاني منصوب بفعل محذوف تقديره: وأضل فريقا، وما بعده تفسير للمحذوف، والكلام كله حال من الضمير في تعودون، وقد مع الفعل مرادة تقديره: تعودون قد هدى فريقا وأضل فريقا. والوجه الثاني أن فريقا في الموضعين حال وهدى وصف للأول، و (حق عليهم) وصف للثاني، والتقدير: تعودون فريقين، وقرأ به أبى، ولم تلحق تاء التأنيث لحق للفصل، أو لأن التأنيث غير حقيقي.